وسكون فالفناء هو المنى والمبتغى والمنتهى وحد ومرد ينتهى
اليه سير الاولياء وهو الاستقامة التى طلبها من تقدم من الاولياء
والابدال عليهم السلام ان ينتواعن ارادتهم تتبدد ارادة
الحق عزوجل بتوحيد بارادة الحق ابدا الى الوفاة فلهذا
سموا ابدالا رضى الله عنهم نذنب هاولاء السادة
ان يشركوا ارادة الحق بارادتهم على وجه السهو والنسيان
وغلبة الحال والدهشة فيدركهم الله تعالى باليقظة
والتذكر ليرجعوا عن ذلك ويستغفروا ربهم عزوجل
اذ لا معصوم من الارادة الا الملايكة والملئكة عصموا
عن الارادة والانبياء عصموا عن الهوى وبقية
الخلق من الجن والانس المكلفين لم يعصموا منها
غير ان الاولياء يحفظون عن الهوى والابدال عن الارادة
ولا يعصمون منها اعنى ان الاولياء والابدال يجوز فى حقهم

الميل اليها ثم يتداركهم الله تعالى باليقظة برحمته وقال
رضى الله عنه اخرج من نفسك وتنح عنها وانفرد من ملكك
وسلم الكل الى مولاك وكن بوابه على باب قلبك وامتثل
امر عزوجل فى ادخال ما يامرك بادخاله وانته
نهيه فى صد ما يامرك بصده ولا تدخل الهوى
قلبك بعد ان خرج منه فاخراج الهوى من القلب
بمخالفته وترك متابعته فى الاحوال وادخاله فى القلب
بمتابعته وموافقته فلا تزد ارادة غير ارادة عزوجل
وغير ذلك منكر غنى وهو وادى الحمق وفيه حتفك وهلاكك
وسقوطك من عينه عزوجل وحجابك عنه احفظ ابدا
امره وانته ابدا نهيه وسلم ابدا اليه معتمدا
ولا تشرك بشئ من خلقه فارادتك وشهواتك خلقه
فلا تزد ولا تهو ولا تشته ليلا تكون مشركا

Copyright © King Saud University